الثامنة كانت سرية شجاع بن وهب الى بني عامر بالسي ماء من ذات
عرق الى وجرة على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس الى المدينة وهو
ومعه اربعة وعشرون رجلا الى جمع هوازن وامره ان يغير عليهم
فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار وكانت غيبتهم خمس عشرة
ليلة واقتسموا الغنيمة وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرا وعدلوا
البعير بعشر من الغنم وفي ربيع الاول من هذه السنة
كانت سرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح ذات القرى
في خمسة عشر رجلا فساروا حتى انتهوا الى ذات اطلاح فوجدوا
بها جمعا وعددا كثيرا فقاتلوهم الصحابة اشد القتال حتى قتلوا
وافلت رجل جريح منهم في القتلى قال مغلطاي وقيل انه بريء فلما
برد عليه الليل تحامل حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره
الخبر فشق عليه ذلك فبلغه انهم ساروا الى موضع اخر فتركهم وفي
جمادي الاولى من هذه السنة كانت سرية مؤتة بضم اوله واسكان ثانيه
بعده تاء مفتوحة مهموزة وفي المواهب اللدنية بضم اوله وفتح الميم
وسكون الواو وبغير همز في اكثر الروايات وبه جزم المبرد وجزم ثعلب
والجوهري وابن فارس بالهمز وحكى غيرهم الوجهين وهو موضع
من ارض الشام من عمل البلقاء والبلقاء دون دمشق وكان [illegible]
الروم ملكهم فقال له نفذ من تخوم البلقاء ثم اجتاز المسلمون
مؤتة كذا في بعض السير وفي سورة اللطائف وقعة مؤتة
بالحرب وقال ابن الجوزي [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عمرة القضاء الى المدينة [illegible] من سنة الثمان ثم بعث الى
الشام في جمادي الاولى من سنة ثمان لعير الزيت اصحبوا بمؤتة
روي انه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الى ذي بالى ملك
بصرى بكتاب فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني
وهو من امراء قيصر فقتله فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه

وسلم

٩٧

وسلم واشتد عليه قتل الحارث [illegible] على الناس وعسكر بالجرف بل
وهم ثلاثة الاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امير الناس
زيد بن حارثة فان قتل او قال اصيب فجعفر بن ابي طالب فان قتل
او اصيب فعبد الله بن رواحة فان قتل او قال اصيب فليرتض
المسلمون بينهم رجلا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عين
امراء السرية كان يهودي عنده فقال ان كان محمد نبيا فيقتل
هولاء الذين عينهم للامارة فان انبياء بني اسرائيل كانوا اذا
عينوا الامراء مثل هذا التعيين يقتلوا البتة ثم قال لزيد ودع ابا القاسم
فانه مقتول ثم عقد النبي صلى الله عليه وسلم لواء ابيض ودفعه
الى زيد بن حارثة وخرج مشيعا لهم حتى بلغهم ثنية الوداع فوقف
وودعهم وامرهم ان ياتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوا من هناك
الى الاسلام فان اجابوا والا فقاتلوهم وفي الصحيح عن محمد بن
جعفر قال لما تجهز الناس وتهيأوا للخروج الى مؤتة قال المسلمون
صحبكم الله ودفع عنكم السوء وردكم سالمين غانمين فقال عبد الله
ابن رواحة عند ذلك هذه الابيات

لكنني اسال الرحمن مغفرة ، وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدي حران مجهزة ، بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا
حتى يقولوا اذا مروا على جدثي ، ارشده الله من غاز وقد رشدا

فلما انفصلوا من المدينة سمع العدو بمسيرهم فجمعوا اليهم وتهيأوا لهم
وقام فيهم شرحبيل بن عمرو فجمع اكثر من مائة الف وقدم الطلائع
امامه قال ابن اسحاق لما نزل المسلمون معان وهو حصن كبير
بين الحجاز والشام على ستة اميال من دمشق بطريق مكة وفي
الصحيح كان نزولهم معان من ارض الشام بلغهم ان هرقل قد نزل
ماب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه المستعربة
من لخم وجذام والقين وبلي وبهراء ووائل فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا